المخططات الممكنة في عدد ٢١ـ١١ الذي صدر قبل الزيارة · وفي ٢٨ـ١١ يلاحظ المبعوث الخاص لصحيفة **لوفيغارو** ان تصريح بيغن حيث يؤكد ان المحادثات ستجري في القاهرة حتى لو لم يأت احد القاهرة غيرهما ، ينسخ بتواز مقلق حديث السادات الى الاي· بي·سي ، « اي بتعبير اخر تدخل اسرائيل ومصر بعزم على طريق التسوية المنفردة » ·

يصل اريك رولو (**لوموند** ٢٩ـ١١) الى الاستنتاجات نفسها : « مصر تهجم نحو الصلح المنفرد » « فكرة الصلح المنفرد تشق طريقها في الرأي العام » · هل تحث الولايات المتحدة مصر على توقيع حل منفرد ؟ في تحليل لحديث كارتر تستنتج **لوموند** (٣ـ١٢) ان كارتر يرتضي بسلام منفرد » · صحيفة **لورور** (٦ـ١٢) تكتب نقلاً عن اوساط دايان : « تحتفظ مصر بخيارات بديلة بما فيها الاتفاق المنفرد » ·

ولكن الاتفاق المنفرد لا يتم بهذه السهولة · تذكر افتتاحية **لوفيغارو** (٢٨ـ١١) ان في هذه الحالة ايضا : « على اسرائيل ان تختار ، لان السادات يتخلى عن م·ت·ف· ولكن لا يتخلى عن وجود حل للمشكلة الفلسطينية » · وتذكر **الاكسبرس** (٥ـ١٢) ان « حوالي ٨٠٠ الف مصري يعملون في العالم العربي وينقلون **يوميا** ٢ر٥ مليون دولار اي اكثر من المدخول اليومي لقناة السويس ومن الصعب ان تواجه مصر مقاطعة عربية » · في مقابلة في **لونوفل اوبسرفاتور** (٢١ـ١١) يقول ناحوم غولدمان (الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي) : « لن تذهب مصر وحيدة الى جنيف ولن تقبل توقيع السلام المنفرد · فالسادات اذا فعل ذلك اما يقتل او يقلب · وبيغن لن يقبل باعطاء وطن للفلسطينيين » · فيستنتج ضرورة تدخل القوى العظمى ·

وترتفع اللهجة من القلق الى الخوف :

في بادىء الامر ومع « الزيارة » كان من الممكن التحدث عن « لعبة البوكر » ، عن « مناورة سياسية لاجتذاب الرأي العام العالمي » ، عن « تكبيد اسرائيل هزيمة دبلوماسية لا مثيل لها » · ولكن بعد « الدعوة » · « الوفاق الدولي في خطر ان يتزعزع اذ اقرر الاتحاد السوفياتي تصعيد تأييده لجبهة الرفض ، سيجابة قريبا جدا الولايات المتحدة »· (ر· لاكونتر ـ **لوفيغارو** ٢٨ـ١١) ·

لوموند (٦ـ١٢) « ان امكانية المناوشات المرتقبة في جنوبي لبنان ستضع النظام السوري وتحالف طرابلس الغرب في خطر ولكنها ايضا تهدد باشعال الحريق في كل المنطقة » ·

لوبوان (٢٨ـ١١) تضعنا امام ثلاثة احتمالات : ١ ـ هناك تنازلات اسرائيلية ، تبدأ عملية الصلح ، ٢ ـ السادات لا يحصل على شيء : نحن امام امكانية نشوب حرب اما بمبادرة السادات البائس او بمبادرة اسرائيل · للتخفيف عن السادات من الحاجز السوري ـ الفلسطيني ، ٣ ـ اهتراء الوضع ـ عمليات فدائية ـ غارات تأديبية اسرائيلية على لبنان مجابهة بين القوى الكبرى ·

ولكن الى جانب سيناريوهات الحرب ، ترتسم مخططات التسوية · قبل « الزيارة » ، كانت التصورات على هذا النحو :

ـ الاتفاق على وفد فلسطيني الى جنيف يرأسه استاذ اميركي اصله فلسطيني تؤيده م·ت·ف ·